[61] السلام بﷲ (الجامعة). ففي الكافي عن ابي بصير، قال: دخلت على ابي عبد اﷲ فقلت له: جعلت فداك إني اسألك عن مسألة، فهل هاهنا يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد اﷲ عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه، ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك. قال: قلت جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون إن رسول اﷲ علم عليا عليه السلام بابا يفتح منه الف باب - الى قوله -: فقال: يا ابا محمد ! إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ! قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول اﷲ، وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج إليه الناس حتى الأرش في الخدش، وضرب بيده الي، فقال: تأذن لي يا أبا محمد ! قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فأصنع ما شئت. قال: فغمزني بيده وقال: حتى ارش هذا - كأنه مغضب -. قال: قلت: هذا واﷲ العلم.. الحديث (1). ولا عجب فقد كانت لأمير المؤمنين علي عليه السلام عند رسول اﷲ منزلة رفيعة، وكان أخاه ونجيه وصفيه وحبيبه وصهره وأبا ذريته، فكان يغره العلم غرا. والشواهد في ذلك أكثر من أن تحصى فقد روى إبن سعد في طبقاته. عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: قيل لعلي: ما لك أكثر اصحاب رسول اﷲ حديثا ؟ فقال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكت إبتدأني. وعن سليمان الأحمسي عن أبيه، قال: قال علي: واﷲ ما نزلت آية إلا وقد علمت فيما نزلت، وأين نزلت، وعلى من نزلت، إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا *

(هامش) (1) أصول الكافي 1: 185 / 1. (*) _____